

بخرابه ارضى .
لكم كان التناسق مرهقا بين الشجيرة والريح ..
وددت لو في راحتي امسكت لحظة بدفع الاوراق
كفّ الريح ..
لحظة ان اُرد بكبرياء القائد الاعمى
ولحظة ان يكون الصمت تاجي .

وجهي تلوّث بالزجاج
ويدي التي درّبتها طالت لتمسك بي :
اصابعها النحيلة فوق حنجرتي
وساعدها تشبّث بالرتاج .

من كان يعلم ان بستانا فتنت به طويلا -
كان يغمس ورده الورقي بالماء الاجاج ؟

من كان يعلم ان نخلا بالسماوة -
سوف يظهر في دكاكين السياحة
نخلة صفراء من ذهب وعاج ؟

من كان يعلم ان تحت البدلة الزرقاء
قمصان العشيقة ؟
ان تحت البدلة الزرقاء
اغطية الفنادق ؟
ان تحت البدلة الزرقاء
تذكرة الخطوط ؟
وان تحت البدلة الزرقاء
اوراق المداجي ؟

بخرابه ارضى ...
لكم كان التناسق مرهقا ...
كم كان يرهقني احتجاجي ؟

سعودي يوسف

الخراب